

الرئيس الأوكراني يتفقد الخطوط الأمامية لجبهة القتال ضد الانفصاليين



كييف - أ ف ب

زارر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الخميس، الخطوط الأمامية للنزاع الدائر مع الانفصاليين المواليين لروسيا في شرقي البلاد، حيث تتزايد الاشتباكات المسلحة، في ظل تصاعد التوتر مع موسكو.

وكتب زيلينسكي على تويتر: «بصفتي القائد الأعلى للقوات المسلحة، أريد أن أكون مع جنودنا في الأوقات الصعبة»، و«أذهب إلى مواقع التصعيد»، بعد وقت قليل من إعلان الرئاسة في بيان زيارته إلى مواقع شهدت «مقتل وإصابة» جنود أوكرانيين في الآونة الأخيرة.

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تتهم فيه كييف موسكو بحشد قوات على الحدود، والانفصاليين بالتسبب بحوادث مسلحة بشكل شبه يومي.

وتوفي جندي أوكراني، الخميس، متأثراً بجروحه، ليرتفع عدد الجنود الذين قتلوا منذ بداية العام إلى 25، حسب وزارة

الدفاع، وكانت أوكرانيا فقدت العام الماضي 50 جندياً على الجبهة، وفقاً للرئاسة

وتشعر كييف وحلفاؤها الغربيون بالقلق إزاء حشد موسكو التي ينظر إليها على أنها العرّاب العسكري للانفصاليين، جنوداً وآليات عند حدودها، وأيضاً في شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا

وتؤكد السلطات الروسية أن تحركات القوات هذه لا تشكل أي تهديد، وتحملّ أوكرانيا مسؤولية الاشتباكات على الجبهة. والرغبة في إفشال محادثات السلام العالقة في طريق مسدود

ومع ذلك، فإنّ هذه المواجهة اللفظية الحادة وتزايد الاشتباكات هذا العام مع الانفصاليين المواليين لروسيا، تأتي بعد هدنة احترمت على نطاق واسع خلال النصف الثاني من عام 2020

قلق غربي

حصلت أوكرانيا على دعم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، وكانت «البنطاجون» أعلنت الأسبوع الماضي أن القوات الأمريكية في أوروبا رفعت مستوى تأهبها بعد «التصعيد الأخير للعدوان الروسي في شرقي «أوكرانيا»، وطمأن الرئيس جو بايدن زيلينسكي بدعمه «الثابت

وفي هذا السياق، دعا زيلينسكي، الثلاثاء، حلف شمال الأطلسي إلى الإسراع في ضمّ بلاده من أجل إرسال «إشارة حقيقية» إلى روسيا، وكتب في تغريدة موجهة إلى الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرج بعد تباحثهما هاتفياً: «الحلف «الأطلسي هو الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب

وعلق الكرملين الذي يعارض بشدة توسيع الحلف ويعتبره خصمه الاستراتيجي، بأنّ مثل هذه الخطوة ستؤدي إلى تفاقم النزاع مع الانفصاليين، ورغم ذلك، يعتبر الحلف الأطلسي أن انضمام أوكرانيا ليس على جدول الأعمال

وبدأت الحرب في دونباس منذ إبريل/ نيسان 2014، بعد وقت قصير من ضمّ موسكو لشبه جزيرة القرم في أعقاب انتفاضة موالية للغرب شهدتها أوكرانيا

وقد خلف الصراع مذكّ أكثر من 13 ألف قتيل، وأدى إلى نزوح نحو 1,5 مليون شخص، وتراجعت حدة القتال بشكل كبير بعد التوصل إلى اتفاقات مينسك للسلام بداية عام 2015، لكنّ العملية السياسية لم تتقدم كثيراً بعد ذلك

وكانت باريس استضافت في ديسمبر/ كانون الأول 2019 آخر محادثات سلام، توسطت فيها فرنسا وألمانيا، وحضرها زيلينسكي والمستشارة أنجيلا ميركل، والرئيسان إيمانويل ماكرون، وفلاديمير بوتين